



ندوة

المشروع القومي العربي

أسئلة الحضور والمصير

القاهرة

نوفمبر 2018

الفكرة :

-1-

هل مازال المشروع القومي العربي حيًا؟ وما الأفق الذي ينتظره؟ سؤالان مشروعان ليس لدى النخبة المثقفة فحسب، وإنما لدى الإنسان العربي البسيط الذي ربما كان إحساسه بالأزمة أعلى، وإن كان صوته - بطبيعة الحال - خافتًا.

وبعد مضي أكثر من قرن على انبثاق الوعي القومي العربي، وعلى الرغم من الظروف التي ولد فيها، فقد كانت ولادة عسيرة، أحاطت بها ظروف شديدة الصعوبة والتعقيد والتشابك، حتى إن فرز خيوطها ليتبين ما كان منها مساعدًا، وما كان منها معوقًا، يبدو أمرًا شبة مستحيل، فما يمكن أن يعده فريق عاملاً إيجابيًا، ينظر إليه فريق آخر بكثير من الريبة والشك، ويذهب إلى نقيضه فيرى فيه الخير. وما بين الإيجاب والسلب في ظروف النشأة تغييم الرؤية وتلتبس.

-2-

وإذا ما انتقلنا إلى حياة المشروع وتحولاته سنجد أنفسنا إزاء الضبابية نفسها، فقد وصل المشروع إلى ذروتين:

ذروة سياسية كانت عام 1958 (الوحدة بين مصر وسورية) لم تلبث أن أجهضت، وهي لما تجاوز بعد سن الطفولة (ثلاث سنين)، والمفارقة أن الجميع يلقي بمسؤولية إجهاض التجربة على الجميع.

وذروة عسكرية نتجت عن الصدام مع إسرائيل، وتمثلت في حرب 1973، التي حقق فيها المشروع نصرًا، لكنه لم يكتمل بغض النظر عن الشماعة التي علّق عليها ما حدث، سواء كانت شماعة قوة الخارج وتدخلاته، أو كانت شماعة ضعف الداخل وتفككه.

وعلى رأس التسعينيات من القرن الماضي كانت الانعطافة التاريخية التي زلزلت المشروع، وكان مركز الزلزال الخليج العربي، حيث شهدت المنطقة أزمة (1990) التي شطرت الصف العربي، وأحالت فكرة العروبة إلى ورقة عصفت بها رياح عاتية من كل اتجاه، فاهتزت الثقة بها، حتى كفر بها كثيرون.

وبعد حرب الخليج الثانية (1991)، لم تلبث توابع الزلزال بالغة الخطورة أن تلاحقت، فقامت حرب الخليج الثالثة (2003)، ووطئت أقدام الغرباء الأرض العربية، وتهيأت المجتمعات العربية للفوضى (الخلافة).

وما كاد العقد الثاني من القرن الجديد يطل حتى بدأ الربيع العربي الذي رأى فيه بعضهم خريفًا، وانطلقت الشرارة هذه المرة من الغرب العربي (تونس) لتندلع الحرائق العربية وتمتد إلى مصر، ثم تتسع لتشمل ليبيا وسورية واليمن.

وحدث الصدام بين الأنظمة والشعوب، واختلطت الأوراق الإثنية من مذهبية وطائفية وعرقية، واستبيحت الأرض العربية من جديد، وصارت أرض الوطن العربي مسرحًا مأساويًا للصراعات الداخلية والحروب الإقليمية والعالمية.

-3-

تلك هي الخلفية التاريخية التي لم تغب عن أعيننا، وليس الهدف من هذه الندوة جلد الذات ولا زرع اليأس، ولكن تدارس التجربة، واستخلاص العبرة، ومحاولة البحث عن أفق نخرج إليه مما نحن فيه، وإعادة إحياء الروح العربية، وذلك من خلال أسئلة تدور في أربعة أفلاك: فلك يخص ما حصل في العقود القريبة الماضية.

وفلك تفكيك العوامل التي كانت وراء ما آل إليه حالنا.

وفلك انعكاس هذه الحال (الصعبة) على أوضاعنا في عمومها.

وأخيرًا فلك استشراق الممكن للخروج من المأزق بل المآزق غير المسبوقة التي تعاني منها الأمة العربية.

الأهداف :

1. إعادة قراءة وتشريح الفكرة القومية العربية في صيرورتها التاريخية.
2. التبصر بالأسباب التي كانت وراء إخفاق التجارب القومية العربية.
3. تجاوز الأزمات التي تعصف بالطموحات الوحدوية بل بالدولة الوطنية ذاتها.

4. الخروج من نفق التفرق والنزاع في عالم يتجه إلى التكتل والتوافق.
5. الوصول إلى تصورات ناضجة بخصوص إحسان إدارة عوامل القوة العربية واستثمارها.
6. البحث عن صيغ توافقية للعلاقات العربية العربية تُنَجِّي الصراعات والخلافات الضيقة.
7. البحث عن صيغ متكافئة للعلاقات العربية مع المحيط الإقليمي والقوى العالمية تقوم على أساس المصالح.
8. صياغة "مشروع عربي" يفيد من درس التاريخي ويراعي معطيات الواقع العربي المتأزم.

محاوِر الندوة :

المحور الأول: الفكرة القومية العربية وأسئلة البزوغ والنشأة :

1. دواعي النشأة والظروف التي أحاطت بها.
2. ملامح الفكرة القومية العربية وخصائصها.
3. أدبيات الفكرة القومية العربية وتوجهاتها.

المحور الثاني: التجارب القومية وأسئلة الجدل والتفاعل :

1. مواقف التيارات الدينية والفكرية وصراعاتها.
2. أبعاد التحولات التاريخية للعلاقات العربية العربية.
3. التجارب القومية العربية بين مطرقة التدخل الخارجي وسندان الصراع الداخلي.
4. جامعة الدول العربية من التأسيس إلى التفعيل.

المحور الثالث: الوعي القومي العربي وأسئلة الألفية الثالثة :

1. تداعيات الثورات العربية والحروب الأهلية.
2. انعكاسات التدخلات الخارجية وتدافعات القوى الإقليمية العالمية.
3. مخاطر الاصطفافات الجديدة للأنظمة العربية.

المحور الرابع: المشروع القومي وأسئلة الرهانات والمآزق :

1. الرهان على المحاور الإقليمية والعالم الإسلامي.
2. الرهان على الاختلالات البنيوية في النظام العالمي.
3. الرهان على الديمقراطية وحقوق الإنسان.
4. مآزق التحديات من إسرائيل إلى العولمة.
5. دور الأدب والنخب الفكرية والثقافية.

شروط المشاركة :

- أن يناقش البحث موضوعًا من الموضوعات التي تتناولها محاور الندوة، وأن يخدم أهدافها بصورة مباشرة.
- أن يتَّسم البحث بالجدة في التناول، والعمق في المعالجة.
- أن يراعي البحث الشروط المنهجية، ويلتزم بالتقاليد العلمية في التوثيق والتهميش وإعداد قائمة المصادر والمراجع.
- أن يُصَدَّر البحث بملخص مُركَّز يتضمن أسئلته وعناصره وأهدافه (لا يتجاوز الملخص 500 كلمة).
- ألا يكون البحث قد قُدِّم في نشاط علمي آخر، أو نُشر في أي وعاء من أوعية النشر، وألا يكون جزءًا من كتاب أو رسالة علمية.
- أن يرفق الباحث سيرته الذاتية (بياناته الشخصية، ودرجته العلمية، وعناوين بحوثه وكتبه، والمؤسسة التي ينتمي إليها، ووسائل التواصل معه).
- أن يرفق الباحث خلاصة للبحث (في حدود 1000 - 1500 كلمة) للعرض في الندوة.
- أن يرسل أو يصطحب معه شرائح العرض (إن وجدت).
- أن يلتزم بالمواعيد المقررة لتقديم الملخصات والخلاصات والبحوث.

مواصفات البحث:

- يتراوح عدد الكلمات بين 10000 و15000 كلمة.

- تُسلسل الهوامش في كل صفحة على حدة.

- يُستخدم برنامج وورد 2007 بالخط TRADITIONAL ARABIC حجم 16، والهوامش بحجم 12.

مواعيد مهمة:

- تقديم الملخصات والسير الذاتية: 1 مايو 2018.

- الإعلام عن الملخصات المقبولة 1 يونيو 2018.

- تقديم البحوث كاملة: 1 سبتمبر 2018.

- انعقاد الندوة: نوفمبر 2018.

اللغات:

- العربية.

النفقات:

- تتحمل الجهة المنظمة نفقات الباحثين الذين يجري تكليفهم رسمياً ببحوث بعينها من خارج جمهورية مصر العربية (تذكرة السفر ذهاباً وإياباً على الدرجة السياحية + إقامة لليلتين حداً أقصى).

- تقدم الجهة المنظمة مكافآت مالية للباحثين من داخل جمهورية مصر العربية الذين يجري تكليفهم رسمياً ببحوث بعينها، وتقبل بحوثهم المرسلة في المواعيد المقررة.

- لا توجد أية رسوم مقابل المشاركة أو الحضور سواء للباحثين من داخل جمهورية مصر العربية أو خارجها.

- يتحمل الباحثون غير المشاركين بأبحاث أو الموفدون من جهات رسمية أو بحثية أو أكاديمية من داخل جمهورية مصر العربية أو خارجها تكاليف الوصول لمقر الندوة والإقامة.

- تقدم الجهة المنظمة إفادات مشاركة وحضور للمشاركين والحاضرين بناء على طلبهم شريطة المشاركة ببحث أو حضور جلسات الندوة كافة..

الكتاب:

تنشر البحوث المقبولة (أو بعضها على وَفْق رؤية الجهة المنظمة) في كتاب خاص يصدر بعد ختام أعمال الندوة.

الجهة المنظمة:

قسم البحوث والدراسات - معهد البحوث والدراسات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) - جامعة الدول العربية.

رئيس الندوة :

د. فيصل الحفيان (مدير المعهد)

منسق الندوة:

د. محمد الطناحي (رئيس قسم البحوث والدراسات)

الهيئة العلمية:

أ.د. أحمد زكريا الشلق (رئيس مجلس قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر)

أ.د. عاصم الدسوقي (عضو مجلس قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر)

أ.د. عبدالعليم عبدالوهاب (عضو مجلس قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر)

أ.د. السيد فليفل (عضو مجلس قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر)

أ.د. محمد صبري الدالي (عضو مجلس قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث والمعاصر)

الاتصال والتواصل:

-البريد الإلكتروني لقسم البحوث والدراسات: rsdept@iars.net

- الموقع الإلكتروني للمعهد: <http://www.iars.net>

-الهاتف: +20227922679

-الفاكس: +20227962543

-المراسلات البريدية: معهد البحوث والدراسات العربية - 1 شارع اتحاد المحامين العرب

- جاردن سيتي - ص.ب 229 - القاهرة - جمهورية مصر العربية.
